الأمم المتحدة

S/2017/50

مجلس الأمن

Distr.: General
18 January 2017
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم رفقته البيان المشترك الذي اعتمده المشاركون في المؤتمر المعني بالسلام في الشرق الأوسط الذي عُقد في باريس، في ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، وحضره أكثر من ٧٠ مشاركا من البلدان والمنظمات الدولية من أجل إعادة تأكيد دعمهم لتحقيق تسوية عادلة ودائمة وشاملة للصراع الإسرائيلي – الفلسطيني (انظر المرفق). وأشار المشاركون إلى أن السبيل الوحيد لتحقيق سلام دائم هو التوصل إلى حل متفاوض عليه في ظل وجود دولتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن.

وأرجو ممتنا تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فرونسوا **دولاتر**

230117 230117 17-00795 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإنكليزية]

الإعلان المشترك الصادر عن المؤتمر الدولي المعني بالسلام في الشرق الأوسط

عقب الاجتماع الوزاري الذي عُقد في باريس في ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٦، اجتمع المشاركون في باريس في ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ بهدف إعادة تأكيد دعمهم للتوصل إلى حل عادل ودائم وشامل للصراع الإسرائيلي – الفلسطيني. وأكدوا من جديد أن التوصل إلى حل متفاوض عليه في ظل وجود دولتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن، هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام الدائم.

وشدد المشاركون على أهمية قيام الطرفين بإعادة تأكيد التزامهما بهذا الحل، وباتخاذ خطوات عاجلة من أجل عكس الاتجاهات السلبية السائدة حاليا على أرض الواقع، بما في ذلك استمرار أعمال العنف والأنشطة الاستيطانية الجارية، وببدء مفاوضات مباشرة ومجدية.

وأعادوا التأكيد على أن حل الدولتين القائم على التفاوض ينبغي أن يلبي التطلعات المشروعة لكلا الجانبين، بما في ذلك حق الفلسطينيين في إقامة دولة ذات السيادة، ووضع حد نهائي للاحتلال الذي بدأ في عام ١٩٦٧، وتلبية الاحتياجات الأمنية لإسرائيل، وتسوية جميع مسائل الوضع الدائم على أساس قراري مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣)، وأشاروا أيضا إلى قرارات مجلس الأمن الأخرى ذات الصلة.

وشددوا على أهمية مبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢ بوصفها إطارا شاملا لتسوية الصراع العربي – الإسرائيلي، ومن ثم الإسهام في تحقيق السلام والأمن في المنطقة.

ورحبوا بالجهود الدولية الرامية إلى النهوض بالسلام في الشرق الأوسط، بما في ذلك اعتماد قرار مجلس الأمن ٢٣٣٤ (٢٠١٦) في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، الذي أدان فيه المجلس بوضوح النشاط الاستيطاني، وجميع أعمال العنف والإرهاب والتحريض عليها، ودعا الجانبين إلى اتخاذ الخطوات اللازمة للنهوض بحل الدولتين على أرض الواقع؛ كما رحب المشاركون بتوصيات اللجنة الرباعية الصادرة في ١ تموز/يوليه ٢٠١٦؛ وبمبادئ وزير خارجية الولايات المتحدة بشأن الحل القائم على دولتين، الصادرة في ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

وأشاروا إلى أهمية معالجة الحالة الأمنية والإنسانية المتردية في قطاع غزة، ودعوا إلى التعجيل باتخاذ الخطوات اللازمة لتحسين تلك الحالة.

وشدد المشاركون أيضا على أهمية امتثال كل من الإسرائيليين والفلسطينيين للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

وسلط المشاركون الضوء على ما ينطوي عليه التوصل إلى اتفاق سلام من إمكانات لتحقيق الأمن والاستقرار والازدهار للطرفين كليهما. وأعربوا عن استعدادهم لبذل الجهود اللازمة من أجل التوصل إلى الحل القائم على وجود دولتين والإسهام بنشاط في الترتيبات المتعلقة بضمان استدامة اتفاق سلام يتم التوصل إليه عن طريق التفاوض، لا سيما فيما يتعلق بالمجال السياسي وتوفير الحوافز الاقتصادية، وتوطيد قدرات الدولة الفلسطينية، وإقامة الحوار مع المجتمع المدني. ويمكن أن تشمل هذه الترتيبات ما يلي:

- إقامة شراكة خاصة ومتميزة مع الاتحاد الأوروبي؛ وحوافز سياسية واقتصادية أخرى وزيادة مشاركة القطاع الخاص؛ ودعم الطرفين لبذل المزيد من الجهود من أجل تحسين التعاون الاقتصادي؛ ومواصلة تقديم الدعم المالي إلى السلطة الفلسطينية في بناء الهياكل الأساسية لقيام اقتصاد فلسطيني يتمتع بمقومات البقاء.
- دعم وتعزيز الخطوات التي يتخذها الفلسطينيون من أجل ممارسة مسؤوليات الدولة الواقعة على عاتقهم عن طريق توطيد مؤسساتهم وقدراتهم المؤسسية، بما في ذلك قدرتهم على تقديم الخدمات.
- عقد منتديات للمجتمع المدني الإسرائيلي والفلسطيني من أجل تعزيز الحوار بين الطرفين، وإحياء النقاش العام وتعزيز دور المجتمع المدني في الجانبين كليهما.

واستشرافا للمستقبل:

- يدعو المشاركون كلا الجانبين إلى إعادة تأكيد التزامهما الرسمي بالحل القائم على وجود دولتين، ومن ثم النأي بنفسيهما عن الأصوات التي ترفض هذا الحل.
- يدعو المشاركون أيضا كل جانب على حدة إلى أن يبرهن، بمعزل عن الجانب الآخر، من خلال ما يتخذه من سياسات وإجراءات، عن التزامه الحقيقي بحل الدولتين، ويمتنع عن اتخاذ الخطوات الانفرادية التي تستبق الحكم على نتيجة المفاوضات بشأن مسائل الوضع النهائي، بما في ذلك القدس والحدود والأمن واللاجئين، وهي خطوات انفرادية لن يعترفا بها.

- يرحب المشاركون بإمكانية التعاون الوثيق بين أعضاء المجموعة الرباعية وجامعة الدول العربية وسائر الجهات الفاعلة المعنية على النهوض بأهداف هذا الإعلان.

وفي إطار متابعة نتائج هذا المؤتمر، عقد المشاركون المهتمون، ممن أعربوا عن استعدادهم لاستعراض التقدم المحرز، العزمَ على الاجتماع مرة أخرى قبل نهاية السنة، وذلك لدعم الجانبين في النهوض بحل الدولتين عن طريق المفاوضات.

وستقوم فرنسا بإبلاغ الطرفين بما أعرب عنه المجتمع الدولي في هذا الإعلان المشترك من دعم جماعي واستعداد للإسهام الملموس في جهود التوصل إلى حل الدولتين.